البحث العلمي (مفهومه ، اهدافه ، انواعه ، مناهجه)

صابرين ناصر مساعد

ا . د سلام ناجي باقر الغضبان

جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية

مشكلة البحث (Research problem):

تفرض طبيعة البحث في ميدان التعليم العالي وطبيعة الظاهرة العلمية ان تتوافر في الباحث جملة من الكفايات التي تقع على اعضاء المؤسسة ان يهتمون بتدريبه عليها يساعدهم بتكوين باحث علمي قادر على توظيف تلك الكفايات بالشكل الذي يسهم في اخراج بحث علمي يتسم بالدقة والتميز، ولكن واقع البحث العلمي يفرض العديد من العقبات التي تواجه البحوث وتحدمن فاعليتها اضافة الى وجود فجوة كبيرة بين معرفة الباحثين بأهمية ومتطلبات البحث العلمي ، حيث ان هنالك مازال العديد من البحوث تعاني من ضعف الاعداد وكيفية اختيار المنهجية التي تتلاءم مع المشكلة المراد دراستها وتشخيصها وصعوبة التوصل الى النتائج الدقيقة وعدم معالجة المشكلات بصورة صحيحة وسليمة .

أهمية البحث(Research importance) :

يعد البحث العلمي من الوظائف الرئيسة في مؤسسات التعليم العالي ،وذلك بما يقدمه من حلول وابتكارات تعمل على تنمية المجتمع وتطوره ، واداة فعالة في العديد من مجالات الحياة من خلال بحث مشكلة قائمة او موضوع معين واستقصائه، واضافة معرفة جديدة ،واخذت المعرفة حيزا كبيرا في الفكر الانساني لما لها دور واضح في نمو الانسان وتقدمه ، واستثمار المعرفة في كافة جوانب الحياتية للإنسان النفعية او البحثية. (العتابي ،٢٠١٤: ٩)

وان الاهتمام بالبحث العلمي جاء منذ زمن طويل في الدول المتقدمة ،باعتباره جزء من الاتجاه العام واعتبار الانسان مصدر القوة والتقدم في كل المجتمعات من خلال دراسة شخصية الانسان والفروق

الفردية والظروف البيئية المحيطة بهم التي تساعدهم على تعلم اكثر ايجابية ، والبحث في صياغة الاهداف والمقررات الدراسية والمناهج وطرائق التدريس من اجل تطورها والكشف عن الجديد فيها .

(العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٢١) **تحديد المصطلحات (Definition of terms):**

❖ **البحث العلمي اصطلاحاً** :عرفه كل من :

١. عناية (٢٠١٤) :بانه "الطريق او الاسلوب الذي يسلكه الباحث في تقصي الحقائق العلمية في اي فرع من فروع المعرفة ،وفي اي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية" . . .

(عناية،٢٠١٤: ١٨)

٢. عمور(٢٠٠٩): "هو جهود مخططة وتقارير وافية وفحص سلسلة الخطوات الاجرائية المنظمة لتفسير الظواهر واستقصاء الحقائق وحل المشكلات والتوصل الى معارف جديدة مؤيدة بالأدلة والنتائج وفق مناهج وادوات علمية محددة".

(عمور،٢٠٠٩: ١٢)

البحث العلمي (Scientific Research) :

وهو يمثل وسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية لتثبيت وترسيخها في المجالات الانسانية حيث يتم عرضها ونقدها بموضوعية وجعلها اكثر دقة وقبول لدى الاخرين. (شحاته ، ٢٠٠١: ١٣)

وللبحث العلمي دور واضح في بناء المعرفة فهو يسهم في جمع شتات المعرفة الانسانية مما يؤدي الى الاسهام في عملية التطوير وحل المشكلات والتحكم في البيئة المحيطة والتزود بالخبرات التي تمكن من القراء التحليلية الناقدة وتوفر نوع من التوقعات والتنبؤ بالمستقبل وتلافي المعوقات. (عطوان ، ٢٠٠٩ : ٢١)

وقد فسر(شحاتة ٢٠٠٨) البحث العلمي على انه طائفة من القواعد العامة التي تصاغ بطريقة تؤدي الى الوصول للحقيقة وليس هنالك طريقة علمية واحدة للبحث بل توجد طرق مختلفة تختلف

باختلاف مهارات الباحثين ومدى ابتكارها ، كما يمثل وسيلة لنقل الجهود المبذولة الى مستويات افضل وتقدير المتغيرات والنتائج.

(شحاتة ، ٢٠٠٨ : ٦١)

- **أهداف البحث العلمي :** للبحث العلمي مجموعة من الاهداف تتمثل بما يأتي:

١. الوصف:

ويعد الوصف ادنى اهداف البحث العلمي ويقصد به تحديد السمات الظواهر المختلفة بشكل محدد وواضح ووصف الظواهر والاحداث لا يفيد كثيرا خاصة اذ كانت هذه الظواهر او الاحداث ليست جديدة وعملية الوصف تكون مجدية اذ كانت هنالك عناصر جديدة في الظاهرة لم تكن معروفة من قبل .

٢. التفسير:

وهو محاولة تحديد اسباب سلوك الظاهرة والاحداث بكيفية معينة وبناء على ذلك فان التفسير يتطلب اعمال العقل بدرجة اكبر مما هو مطلوب في حالة مجرد وصف تلك الظاهرة ومما يسر عملية التفسير ان تشترك مجموعة من الظواهر او الاحداث في السلوك بكيفية معينة.

٣. التنبؤ :

هو القدرة على تحديد الحالة التي سيكون عليها وضع معين عند توافر شروط معينة وهذا التحديد لا يتم من فراغ وانما يتم في ضوء التعميمات التي يتم التوصل اليها

٤. الضبط او التحكم :

ويكون في ضوء التعميمات التي تم التوصل اليها، وفي ضوء قدرتنا على التنبؤ فأننا نستطيع ان نتحكم في الظروف المحيطة بموقف معين والسيطرة على العوامل التي تسبب حدث او ظاهرة معينة والتحكم بحدوثها بالقدرة التي يريدها .

(عطيفة ، ١٩٩٦ :٣٢)

- **أنواع البحوث العلمية :**

اولاً: انواع البحوث حسب مناهجها :

١. **البحوث الكمية Quantitative Research :** هي نوع من البحوث التي يكون اعتمادها على قواعد علمية معروفة سابقا وتستخدم في هذه البحوث المقاييس الكمية والتحليل الاحصائي وتكون بيانتهااكثر دقة وذلك لاعتمادها على عينات كبيرة وممثلة للمجتمع وتكون هذه البحوث منعزلة عن معتقدات ومشاعر الافراد .

(مصطفى واخرون ، ٢٠١٠: ٥)

٢. **البحوث النوعية (Qualitative Research) :** هي نوع من البحوث العلمية التي تتكون من حقائق وظواهر اجتماعية يكون من خلالها وجهات نظر الافراد المشاركين في البحث ويكون اتجاه الباحث في هذه النوع نحو عينة مقصودة في جمع البيانات من اجل تحقق اهداف البحث من خلال تكون اداة فعالة غير محكمة البناء مثل (الملاحظة ، المشاركة ، المقابلة ، الوثائق ، السجلات الاولية) اي تكون مرتبطة بنوع البحث ويكون هنا دور الباحث اجتماعيا متفاعل والابتعاد عن التحيز في جمع المعلومات وتفسيرها. (قنديلجي ، ٢٠٠٨ :٤٥)

المقارنة بين البحث الكمي والنوعي

	البحث النوعي	البحث الكمي
الغرض	فحص الظاهرة من خلال تفاصيل دقيقة	لدرسة العلاقة (السبب والنتيجة)
التصميم	اثناء الدراسة	يتم تطوره قبل الدراسة
المنهج	استقرائي تكون نظرية	استلالي بفحص النظرية
الادوات	تفاعل وجه لوجه	استخدام عينات مقننة
العينة	يستخدم عينات صغيرة	يستخدم عينات كبيرة
التحليل	وصف وتفسير	التحليل الاحصائي لبيانات الارقام

(الضامن ، ٢٠٠٧ : ١٤٦)

ثانياً : انواع البحوث حسب وظائفها :

١ . البحث الاساسي (Basic Research) :

هي نوع من البحوث التي تتبع فيها خطوات البحث العلمي وذلك من اجل الحصول على المعرفة والحقائق المتصلة بالمتغيرات الاساسية والعلاقات الموجودة بينها ولا يعمل على استخدام ما توصل اليه من نتائج في الحياة العملية وانما يعمل على انتهاء مهمته باكتشاف العلاقات والاسباب وتكون مثل هذه البحوث يتم اجرائها في المختبرات مثلا الدراسات التي اجريت على تعلم الحيوانات كدراسة ثرونديك وكوهلر وبافلوف.

(العزاوي ،٢٠٠٨ : ٥٨)

٢. البحث التطبيقي (Applied Research) :

هي نوع من البحوث العملية التي تهدف الى ايجاد حل للمشكلة التي تواجه المجتمع او منظمة صناعية او تجارية وان الهدف الرئيسي هو اكتشاف حل لبعض المشاكل العملية.

(صوان ، ٢٠١٧ : ٢٠)

ويتصل اجراء هذه البحث من مشكلات حقيقة من خلال الممارسة والعمل واخضاع المشكلة او الموقف الى القواعد التي انتجتها البحوث وايجاد حل مناسب من التعقيد وذلك بإسنادها الى التجارب المختبرية والدراسات الميدانية والمحاكاة للتأكد من امكانية تطبيق النتائج في الحياة العملية.

(دونالد ، ٢٠١٣ ، ٣٠)

٣ . البحث التقويمي : (Evaluation Research):

هي نوع من البحوث التي تكون على تقدير اهمية وقيمة ممارسة معينة في موقف ما ، بهدف تحقق الممارسة لا هدفها مثلا عند شعور مدير المدرسة ان نسبة التسرب في ازدياد فانه يلجا الى ممارسة معينة او عدة ممارسات للحد من هكذا ظاهرة ، او هوه عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها من اجل اتخاذ القرار الأفضل .

(عباس واخرون، ٢٠١٤ : ٧٠)

ثالثا : البحث العلمي الاكاديمي :حسب الدرجة العلمية (بحث الدكتوراه ، بحث الماجستير، المقالة ، بحث البكالوريوس) :

١. بحث الدكتوراه . الاطروحة : و يعني بالإنجليزية dissertation :

هو مصطلح اكاديمي يطلق على البحث الذي يقدمه الباحث لنيل شهادة الدكتورة ويتفق اغلب الاساتذة ورجال العلم على ان الاطروحة هي بحث علمي اعلى درجة من الرسالة يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكاليته وضع فرضيات وتحديد اداوته واختيار مناهجه وذلك من اجل اضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة وتختلف اطروحة الدكتورة عن الماجستير في ان الجديد الذي تطبقه للعلم يجب ان يكون اوضح واقوى واعمق وادق وان يكون على مستوى اعلى وقد يمتد الزمن بالباحث لا كثر من سنة او سنتين ربما عدة اعوام ويكون اعتمادها على مراجع اوسع وتحتاج الى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية . (جدير ، د.ت : ٢٢)

٢. بحث الماجستير . الرسالة : و يعني بالإنجليزية Thesis

وهو تسمية اكاديمية تطلق على البحث الذي يقدم الباحث لنيل شهادة الماجستير ويختار مشكلة من المشكلات التي يريد ان يتصدى لها ويضع لها فرضية متعلقة بالحل الممكن لها وان بحث الماجستير يعتمد على بحث اصلي (ميداني) او على بحث ثانوي ، وبطبيعة الحال يمكن ان يعتمد على الاثنين وان النتائج التي يتوصل اليها الباحث من بلورة وجهات النظر المختلفة والمواد العلمية التي حصل عليها بترتيب منطقي على الباحث ان يوضح قدرته على شرح المبادئ الاساسية المرتبطة بالبحث.

(الهواري ،٢٠٠٤ :٣)

٣. المقالة : وتعني بالإنجليزية paper Term

وهي عبارة عن بحث قصير وغالبا ما تكون في الفصل الدراسي لطلبة المرحلة الجامعية حيث تساعد في التعرف على طرق جمع المعلومات وكيفية ترتيبها وتدربهم على الامانة العلمية والدقة في

النقل من المراجع والمصادر والغاية من كتابة المقالة هو تقويم الطلبة في المرحلة الجامعية ومعرفة قدراتهم.

(ملحس ، ١٩٧٣ ، ٢٨ .)

٤. بحث البكالوريوس :

وهو البحث الذي يقدمه الطالب اثناء سنوات الدراسة الجامعية الاولية وهو بحث تدريبي يرمي لتدريب الطالب على تنمية مواهبه وتوسيع مداركه وتنظيم افكاره وتعبير عما يجول في فكره من افكار في اسلوب لغوي جيد سواء من حيث المفردات المنتقاة او الجمل او التعبيرات او الاصطلاحات تهيئه للكتابة مستقبلا في بحوث الماجستير والدكتورة وعلى اعتبار ان بحث البكالوريوس تدريبي فلا تشترط المثالية فيه.

(محجوب ، ٢٠٠٥ : ٣٧)

- **انواع مناهج البحث العلمي :**

ولا : المنهج التاريخي (The Historical Method)

يعرف بانه الطريقة التي يستخدمها الباحث في التاريخ للوصول

يعرف بانه الطريقة التي يستخدمها الباحث في التاريخ للوصول الى الحقيقة اي الطريقة التي يستخدمها في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها تحليلا موضوعي ويختبر بها فروضه التي تتصل بالأسباب والنتائج ويسجل ما مضى من وقائع وتفسيرها على

اسس علمية دقيقة بغية الوصول الى الحقائق وتعميمات تساعد على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل. (سليمان ، ٢٠١٤ :٣١)

وان الباحث وفق الاسلوب التاريخي يقوم بنشاط عملي ذي طابع ذهني على استرداد الماضي تبعا لما يتركه من اثار ويصف ما مضى من وقائع واحداث وظواهر ويحلل تلك الامور ويركبها بشكل يساعد على تفسيرها واستنتاجات تعميمات منها، ينتقد بعضهم

فان اي بحث مهما كان الاسلوب المتبع فيه لا غنى له والاستعانة بمعطيات المعرفة التاريخية لان التاريخ مليء بالتجارب والبراهين والمعالجات وكل هذه يفيد الباحث لان دراسة اي مشكلة لابد ان تكون لها تاريخ.

(ابراهيم ، ٢٠٠٠ :١٤٧)

ثانياً: المنهج التجريبي (The experimental method)

يعد المنهج التجريبي هو اقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية كما يعد هو منهج البحث الوحيد الذي يمكنه الاختيار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب ويتوفر في المنهج التجريبي اقصى درجات الضبط العلمي وهو يتيح للباحث ان يعبر عن قصد على نحو منظم متغير معينا (المتغير التجريبي او المستقل) ليرى تأثيره على متغير اخر في الظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع).

(صابر وميرفت ، ٢٠٠٢ :٥٧)

كما انه يتميز بالقوة والدقة في الاجراءات والنتائج لا نه يرتبط بدراسة علمية تحاول ان تتعرف في نتيجتها على السبب او الاسباب التي ادت الى حدوث شيء ما وان المنهج التجريبي يعتمد على تجارب وفق شروط محددة لقبول او رفض الفرضية .

(العريني ، ٢٠١٦ : ٤٦)

ثالثاً : المنهج الوصفي(The descriptive method) :

ان المنهج الوصفي يستخدم في دراسة الاوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها واشكالها وكذلك العوامل المؤثرة فيها ويقوم بدراسة ظواهر الاحداث عكس المنهج التاريخي الذي يقوم بدراسة الاحداث التي وقعت في الماضي ويشمل كثير من الاحيان عمليات التبوء بمستقبل الظواهر والاحداث اما هدفه الاساسي هو الحاضر لتوجه المستقبل من خلال وصف الحاضر بتوفر بيانات كافية لتوضحه وفهمه ثم اجراء المقارنات وتحديد العلاقات بين العوامل وتطور الاستنتاجات ويرتبط بدراسة العلوم الاجتماعية والانسانية.

(عليان،٢٠٠١: ٤٧)

وان المنهج الوصفي لا يعتمد كما يظن البعض على وصف الظواهر بصورة سطحية لظاهرة ما بل يكون على اساس اكتشاف الحقيقة واثارها والعلاقات التي تتصل بها والقوانين ووصف المؤثرات والمجالات التي تركت اثر.

(حللي ، ٢٠١٧ :٧٥)

ويستخدم المنهج الوصفي الانشطة الذهنية والعملية للأفراد والجماعات والمؤسسات واثار هذه الانشطة وسجلاتها او الدراسات التي قامت عليها وتستخدم الدراسات الوصفية الاسلوب الكيفي (النوعي) او الكمي (العددي) او الاثنين معا في الدراسة الواحدة .

(صيني ، ٢٠١٠ : ٩٨)

وتمثل الدراسات الوصفية على عدة انواع ومنها :

١.الدراسات المسحية (Survey Studies):

وهي نوع من الدراسات الوصفية التي تكون واسعة وشاملة تستقصي وتمسح الواقع بما هو عليه وتحدده وتشخصه وتصفه من خلال جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المراد دراستها من خلال التعرف على الظاهرة ومعرفة جوانب القوة والضعف فيها واستخدام ادوات تمثل ب(المقابلة ، الاستبانة ، والملاحظة والاختبار) وتمثل الاداتان الرئيستان والاساسية في الدراسات المسحية (المقابلة ،الاستبانة) التي يخطط لهما الباحث تخطيط سليم حتى لا يقع في الخطأ ويؤدي الى تشويه النتائج والبيانات التي تم الحصول عليها . (الاسدي ، ٢٠٠٨ : ٥٢)

وتشمل الدراسة المسحية على النحو التالي :

أ- تحليل محتوى :

وتعد هذه الاداة اكثر اهمية من سائر الادوات الاخرى اذ ان مهمة الباحث لا تقتصر على جمع المعلومات والبيانات واعادة صياغتها وتنظيمها بأسلوب وصفي يحصل الباحث عن طريق كل من (الملاحظة والمقابلة والاستبانة) على معلومات مهمة يقوم بتحليل مضمون تلك المعلومات فضلا عن

قيامه بتحليل المعلومات التي يأخذها من امهات المصادر والمراجع ولا يتوقف تحليل المضمون على المنطوق اي تفسير الظاهرة فقط بل يتعده الى استنباط المدلول وما يمكن فهمه وما يقصده فضلا عن معرفة الاحكام والاستنتاجات وتحديد المواقف والتصورات والتوجهات للمتحدث او الكاتب.

(العنبكي ونرجس ، ٢٠١٥ :٤١)

ب- **تحليل العمل :**

يتعلق بدراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين وهو يمثل تدخل الباحث ذا نطاق صغير يجري في الحياة الواقعية والتركيز على مشكلة معينة في موقف معين والتأكيد هنا لا يكون كبيرا للحصول على المعرفة والتي تكون قابلة للتعميم بقدر ما هو الحصول على معلومات دقيقة لغرض معين وموقف معين.

(كوهين ولورانس ، ٢٠١١ :٢٥٠)

ت- المسح الاجتماعي :

هو نوع من الدراسات المسحية تعمل على دراسة المشكلات الاجتماعية تمثل بظاهرة الطلاق او ظاهرة الامية وتعمل على تشخيص ابعادها واسبابها ووضع البرامج اللازمة لعلاجها ومن شان هذه الدراسات توفر بيانات رقمية عن الظواهر والمشكلات البحثية و تعبر عن وضعها الحالي والافادة منها في وضع الخطط لمعالجتها في المستقبل.

(عطية ، ٢٠٠٩ :١٤٣)

ث- المسح المدرسي :

ويتعلق بدراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة مثل المعلمين والطلبة ووسائل التعليم واهداف التربية والمناهج الدراسية بالإضافة الى الظروف التي تؤثر على العملية التعليمية والتي تكون بين سلوك التدريس وسلوك المعلم ونواتج التعلم وكذلك قابلية التلميذ للتعلم وقدراتهم على التعلم وظواهر الاخرى مثل ظاهرة العقاب البدني والتسرب وظاهرة الدروس الخصوصية.

(المفتي ، ٢٠٠٦ :١٣١)

ح- مسح الراي العام :

وهي الدراسة التي تقوم على دراسة المشكلات والظواهر عن طريق تعبير المجيبين عن آرائهم ومشاعرهم نحو موضوع معين بطريقة تلقائية ومنظمة وتكون من الدراسات الحيوية اذ تساعد الحصول على البيانات اللازمة لعملية التخطيط وتقدم التوجيه لا صحاب القرار في جميع الميادين الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتتفق خطوات الراي العام مع خطوات البحث العلمي مع مراعاة ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الدراسة وذات صلة وثيقة بموضوع الدراسية وان تكون الاسلة محددة ودقيقة وواضحة.

(العبدة ، ٢٠٠٥ :١٧)

١. **دراسة العلاقات المتبادلة (Developmental Studies)**:وهي نوع من الدراسات التي تبين العلاقة المتبادلة بينها وحالاتها والارتباطات الداخلية والخارجية وتكون العلاقات المتبادلة على ثلاث انماط ومنها :

أ- دراسة الحالة(Case Study)

تضم هذه الطريقة دراسة عينة صغيرة جدا من افراد مجتمع الدراسة التي يصعب على الباحث استخدام المناهج الاخرى كالمنهج التاريخي او المسح الاجتماعي او المنهج الاحصائي المقارن مثل دراسة حالات الانحراف السلوكي او الخلقي او الجنسي وان هذه الطريقة تكون من اليات منها الوثائق والسجلات الرسمية والمذكرات الشخصية وتقارير الاطباء وهوايات الباحثون بمعنى استخدام الملاحظة بالمعايشة مع مجموعة من الباحثون من اجل زيادة المعلومات وان تركز على نفسية وذاتية المبحوث اضافة الى سلوكه الاجتماعي وتنظيم حياة الشخصية .

(العمر ٢٠٠٤ :١٧٣)

وتهدف دراسة الحالة الى التحليل وفهم مشكلة او ظاهرة محدودة ودقيقة بدرسه خصائصها بالتفصيل مثل ما حدثت في سياقها الحقيقي او اعادة تشكيلها ممثل للمجتمع المراد دراسة، فمنهج دراسة الحالة يدرس الظواهر الاجتماعية بطريق التحليل المعمق لحالة الفرد، قد تكون شخصا او جماعة او مجتمع، وتضمن هذه البيانات الشخصية وبيئية وغيرها وذلك قصد الاحاطة بها وادراك خفاياها، والكشف عن العوامل التي تؤثر على الوحدة المدروسة او معرفة العلاقة بين اجزاء الوحدة

(عمار والطاد، ٢٠١٩ :١٣٥)

ب- الدراسة الارتباطية (Correlational Studies)

تقوم الدراسات الارتباطية على تأكيد ان هنالك علاقات ارتباطية بين المتغيرات عن طريق الوصف ودراسة الواقع وتطبيقها (طردية . عكسية).

(مرسلي ، ٢٠١٠ :٥٣)

كما ان هذه الدراسة تهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين او اكثر ومعرفة مدى الارتباط بينهما والتعبير عنها بصورة رقمية حيث انها تتناول عادة مجموعة من المتغيرات التي يظن انها مرتبطة مع متغير رئيس مركب فاذا وجد ان بعض المتغيرات قليل الارتباط مع المتغير الرئيسي فانه يتم حذفة من الدراسات اللاحقة اما المتغيرات التي يتضح ان لها علاقة مرتفعة فيمكنها ان تؤدي الى دراسات علية مقارنة او تجريبية ، كما ان البحث الارتباطي يعرف على انه البحث الذي عمل على جمع البيانات من عدة من المتغيرات وتحديد اما اذ كان هنالك علاقة بينهما وايجاد حقيقة تلك العلاقة والتعبير عنها بشكل ما يسمى معامل الارتباط. (العمراني ، ٢٠١٣ :١٣٧)

٢.الدراسات العلية المقارنة (السببية) Causal Comparative Studies :

وهي نوع من الدراسات التي يحاول الباحث ان يتوصل الى اجابات لمشكلات من خلال تحليل العلاقات المتبادلة فيبحث عن العوامل التي تربط بوقائع وظهور وانماط سلوك معينة وان الطريقة الوحيدة المتوفرة لديه هي تحليل ما يحدث لكي يتوصل الى الاسباب والنتائج ، فعلى سبيل المثال دراسة العلاقة بين نوعية التدريس الجيد والرديء .

(مرسي ، ١٩٩٤ :٢٧٧)

٣ . الدراسات التطورية (التتبعية) :

وهي نوع من الدراسات التي تتناول المتغيرات التي تحدث نتيجة مرور الزمن ويقوم الباحث فيها بأعداد بحث تتبعي لمدة زمنية كافية لظاهرة ما او مجموعة من الظواهر مع رصد وتسجل التطورات.

(القصاص ، ٢٠١٤ :٦٤)

أ- دراسات النمو :

لقد قدم علم النفس معلومات عن النمو العقلي والانفعالي واللغوي وقد افاد علم النفس في الحصول على المعلومات من طريقين في البحث احدهما بالطريقة الطولية والثانية بالعرضية وان الفرق بين الطريقتين ينحصر في ان العينة تكون صغيرة في الطريقة الطولية في حين تكون العينة كبيرة في الطريقة العرضية كما ان الطريقة الطولية تتناول عدد كبير من جوانب النمو بينما تكتفي العرضية بعدد اقل من العوامل وان الطريقة الطولية اقل في الوقت والجهد والمال اذ ما قورنت بالعرضية .

(العزاوي ، ٢٠٠٨ :١٠٤)

ب- دراسات الاتجاه :

وهي الدراسات التي تدرس ظاهرة ما في واقعها الحالي ومتابعة دراستها في فترات زمنية قادمة (او من الممكن ان تكون قد تمت دراستها سابقا) وذلك بهدف معرفة اتجاهات تطور هذه الظاهرة والتنبؤ بما يمكن ان يحدث لها في المستقبل، فاذ أراد باحث التنبؤ بمعدلات الطلبة في الثانوية في السنوات المقبلة فان عليه دراسة واقع معدلات الطلبة في وضعها الحالي وكذلك الرجوع في دراسة تلك الظاهرة على مدى السنوات العشرة الماضية (مثلا) وهذا يوضح للباحث اتجاهات تطور تلك الظاهرة في السنوات العشرة الماضية مما ييسر عليه التنبؤ بما يمكن أن يحدث لهذه الظاهرة في السنوات المقبلة .

(عباس واخرون ، ٢٠١٤ :٧٨)

- **لمراجع :**

القران الكريم

١. الاسدي ، سعيد جاسم (٢٠٠٨) : اخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية ، ط٢ ، مؤسسة وارث الثقافية ، البصرة .

٢. جدير ، ماليو (د.ت) : منهجية البحث العلمي،

٣. حللي ، عبد الرحمن (٢٠١٧) :المدخل في منهجية البحث العلمي وفن الكتابة مع تطبيقات في العلوم الشرعية ، ط١ ، مكتبة مؤمن قريش بيروت .

٤. دونالد ، دو (٢٠١٣): مقدمة البحث في التربية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، العين ، الامارات العربية المتحدة .

٥. سليمان ، عبد الرحمن سيد (٢٠١٤): مناهج البحث في علم النفس ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .

٦. شحاتة ، حسن (٢٠٠١) : البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، مكتبة الدار العربية ، القاهرة .

٧. صابر، فاطمة عوض وميرفت علي خفاجة (٢٠٠٢) :اسس ومبادى البحث العلمي ، ط١ مكتبة ومطبعة الاشعاع ، جامعة الاسكندرية .

٨. صيني ، سعد اسماعيل (٢٠١٠): قواعد اساسية في البحث العلمي ، ط٢ .

٩. الضامن ، منذر ، (٢٠٠٧) :اساسيات البحث العلمي ، قسم علم النفس ، كلية التربية جامعة السلطان قابوس ،ط١، دار الميسر للنشر والتوزيع ، عمان .

١٠. عباس ، محمد خليل ، محمد بكر نوفل ، فريال محمد ابو عواد (٢٠١٤): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

١١. العبدة ، باسل محمد سعيد (٢٠٠٥) :مهارات تصميم وتنفيذ البحوث والدراسات الاحصائية ، ط١ ، مجلة النشر العلمي ، جامعة الكويت .

١٢. العتابي ، ليث (٢٠١٤) :الادوات المعرفية وكيفية تملك الادوات في عالم المعرفة والعلم ، تقديم ادريس هاني ، دار الولاء ، بيروت .

١٣. العريني ، محسن البدر (٢٠١٦): مناهج البحث العلمي ، جامعة القاهرة ، كلية الآداب .

١٤. العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط١ ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، عمان.

١٥. عطوان ، مطر (٢٠٠٩) : مناهج البحث العلمي ، مكتبة الطالب الجامعي ، غزة .

١٦. عطيفة ، حمدي ابو الفتوح (١٩٩٦) : منهجية البحث العلمي وتطبيقاته في الدراسات التربوية والنفسية ، دار النشر والتوزيع ، القاهرة .

١٧. عليان ، ربحي (٢٠٠٨): ادارة المعرفة ، ط٢ ، دار الطباعة للنشر والتوزيع ، عمان.

١٨. عمار بوحوش ، الطاد ليندا بن محرز(٢٠١٩): منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، ط١ ، الناشر المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين.

١٩. العمر ، معن خالد (٢٠٠٤): مناهج البحث في علم الاجتماع ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ،

٢٠. العمراني ، عبد الغني محمد اسماعيل (٢٠١٣) :اساسيات البحث التربوي ، ط١ ، دار الكتاب الجامعي صنعاء

٢١. عمور ، عيسى عمر ، (٢٠٠٩) :التجربة العلمية وتنمية التفكير العلمي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٢. عناية ، غازي ، ٢٠١٤:البحث العلمي في البحوث والرسائل الجامعة ، ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،

٢٣. العنبكي، طه حميد حسن ونرجس حسين زاير (٢٠١٥): اصول البحث في العلوم السياسية ، ط١ ، مكتبة مؤمن قريش ، لبنان.

٢٤. القصاص ، مهدي محمد (٢٠١٤) :تصميم البحث الاجتماعي ، ط١ ، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق.

٢٥. قنديلجي ، عامر ابراهيم (٢٠٠٨) : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.

٢٦. كوهين لويس ولورانس مانيون (٢٠١١) : مناهج البحث في العلوم التربية الاجتماعية ، ط٢، دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢٧. محجوب ، وجية (٢٠٠٥): اصول البحث العلمي ومناهجه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ،

٢٨. مرسلي، احمد (٢٠١٠): مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ط٤ ، كلية الآداب ، الجزائر.

٢٩. مرسي ، محمد منير (١٩٩٤) : البحث التربوي وكيفية فهمه ، القاهرة.

٣٠. مصطفى محمد صلاح الدين ، احمد عبد المنعم ، ماجده محمد عبد الحميد (٢٠١٠): خطوات البحث ومناهجه ، قطاع الشؤون الاجتماعية ، جامعة الدول العربية .

٣١. المفتي ، محمد امين (٢٠٠٦) : مناهج البحث ، جامعة عين الشمس .

٣٢. ملحس ، ثريا عبد الفتاح (١٩٧٣) : منهج البحوث العلمية ، ط٢ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.

٣٣. الهواري ، سيد (٢٠٠٤) : دليل الباحثين في اعداد البحوث العلمية ، مكتبة عين الشمس ، القاهرة .